

صاحب شركة «فور فيلمز» للطباعة يروي كيف بدأت وتطورت صناعة الإعلانات في الكويت

جورج مجاعص: الصحافة والإعلان والطباعة.. قطاعات «زادها» الحرية

التي هيأتها لهم دول الجوار وأهمها دولة الإمارات العربية المتحدة.. فلننتبه لخطورة هذا التحول حتى لا يجر معه قطاعات أخرى مثل الطباعة والتجارة والصناعة، فبعد أن كان في الكويت دائرة للسياحة والمتنزهات.

وعن احوال الاعلانات في الكويت فترة الستينات وما واجهه المعلنون من تحديات وما الأساليب المستخدمة في صناعة الإعلان وتأثيره في الثقافة العامة، كان حواراً ثرياً مع جورج مجاعص صاحب شركة «فور فيلمز» للطباعة والديانة والمعاصر لتلك الاحداث والتطورات، فقال ان عالم الإعلان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعالم الطباعة والصحافة وقطاعي الاعلام المرئي والمسموع، وكل هذه القطاعات زادها الحرية، ولكن ضمن قوانين موضوعة ومحددة بما يتناسب مع سياسة وزارة الاعلام وما ترتبه لمصلحة الوطن.

ففي الستينات كانت مساحة الاعلان ضيقة والسبب قلة السلع المعروضة ومحدودية انواع البضاعة فتح عرضها في ذلك الوقت، فمثلا كانت اعلانات السجائر والعطور وخصوصا



الشيخة أورد الجابر مع جورج مجاعص في معرض الصناعات



الشيخ صباح الخالد خلال زيارته إلى جناح «فور فيلمز» في معرض الصناعات وبيدو داود مجاعص والسفير اللبناني دحضر حلوي

شريف عبد المنعم

تعتبر فترة الستينات فترة بداية وتطور عالم الاعلان في الكويت عبر الصحف والمجلات والمنشورات.

وعن احوال الاعلانات في الكويت فترة الستينات وما واجهه المعلنون من تحديات وما الأساليب المستخدمة في صناعة الإعلان وتأثيره في الثقافة العامة، كان حواراً ثرياً مع جورج مجاعص صاحب شركة «فور فيلمز» للطباعة والديانة والمعاصر لتلك الاحداث والتطورات، فقال ان عالم الإعلان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعالم الطباعة والصحافة وقطاعي الاعلام المرئي والمسموع، وكل هذه القطاعات زادها الحرية، ولكن ضمن قوانين موضوعة ومحددة بما يتناسب مع سياسة وزارة الاعلام وما ترتبه لمصلحة الوطن.

ففي الستينات كانت مساحة الاعلان ضيقة والسبب قلة السلع المعروضة ومحدودية انواع البضاعة فتح عرضها في ذلك الوقت، فمثلا كانت اعلانات السجائر والعطور وخصوصا

ازدهار التجارة والصناعة أسهم في توسيع إطار التحرك في السوق التجاري لمكاتب الإعلان

هذه المجالات وكذلك ازدهار التجارة والصناعة اسهم في توسيع اطار التحرك في السوق التجاري لمكاتب الاعلان. واذاف: وللمساعدة على نمو السوق الاقتصادي في كل قطاعاته، كانت مكاتب الاعلان هي الشريان الرئيسي ومن الامثلة على مسابرة مكاتب الاعلان لهذا الركب.. «الشركة العربية للإعلان» بإشراف السيدة سعاد هيكل، فكانت من الذين احدثوا تأثيراً في مجال الاعلان بسبب ما تتمتع به من نشاط وحرفية يبشر بمستقبل زاهر لهذا القطاع.

وتابع: كما ان الدور الصحافية كانت فتح اقساماً اعلانية في مؤسساتها وبادارة مستقلة بعدما تفهمت مدى اهمية الاعلان. كما ان مكاتب الاعلانات التابعة للشركات تعرفت ايضا على الدور الكبير الذي تقوم به الصحافة لازدهار مكاتبها، والسبب الرئيسي في ذلك الوقت لنجاح كل القطاعات هو التعاون الموجود بين الكويت وما يحيط بها من الدول الشقيقة حتى صارت الكويت في مقدمة الاسواق

وتابع مجاعص: فلنكن صريحين مع انفسنا لنتفادى هذا المصير وللحد من هذا النزوح وذلك بتقوية الكوادر الطباعية والصحافية لتهيئة ورقي الأرضية القادرة على خدمة مكاتب الاعلان التي تحسب الازدهار لهذه القطاعات وكذلك تقوية رجال الاعلان والاعلام والطباعة لازالة العوائق لنعيد الكويت الى عقلية الستينات بينما غيرنا يتطلع الى المستقبل البعيد.

واضاف: ندعو مكاتب الاعلان لاقتناع الجميع «بقوة حججها» بالألا تترحم على الماضي بل تعيد بث النشاط وضخ الأمل بالروح الوفاة التي عودتنا عليها بأنها مازالت تنبض في قطاع الاعلان لأنه النبض الذي يستدل بواسطته على صحة النمو الحضاري لكل دولة.

وزاد: فلندعو الى القطاع الفعّلة بالكويت وببفكره لنعيش التحدي ونكسب السياق ونحافظ على المناخ الصحي لبقاء عالم الاعلان نشيطاً «ليعلنن» فوزنا بالسباق.

وختم مجاعص قائلاً: اننا نحث كل شركات الاعلان عندنا لتتسارع في السرعة ولكن لا تتسرع حتى تصل الى الهدف سادين. وهذا يتم بمساعدة السلطات بالأخذ بيد هذا القطاع المهم وتسهيل طريقة للوصول به الى بر الامان.

ولرقي مستوى العاملين في مكاتب الاعلان اهتمت اهم الجامعات بهذا التخصص المنبثق منه التصميم الذكي والتسويق المبرمج وتطعيم هذه التخصصات بتعمق في مادة «علم النفس» لخلق جيل تسويقي يتقن مخاطبة العملاء ودراسة الاسواق بطرق حديثة مما جعل مكاتب الاعلان قادرة على اقناع الشركات التجارية الكبرى ومنها البنوك لمساعدتها على النمو واقناعها بفائدة التعاقد مع شركات الاعلان، كما دخلت كل المجالات، مما شجع كل شركة كبيرة على ان تضم لشركتها شركة اعلانية خاصة بها، فضلاً على ان كل شركة اعلان محلية صار لها ارتباطات وتعاون بشركات عالمية تتعامل معها وعلى مستواها معاملة الند للند. وفيما يتصل بما آلت اليه صناعة الاعلان، قال مجاعص انه وللأسف بعد الغزو العراقي ومانتج عنه من تغيير في العلاقات والنفوس وشرخ في العلاقات الودية بين الاشقاء دفع كل الاطراف ثمناً غالياً - حيث صارت مكاتب الاعلان تتراجع وصارت الشركات المهمة تتجه الى المناخات الصحية

التجارية لدول الخليج. وحول معالم الازدهار، اوضح مجاعص انه في السبعينات كانت الامارات في بداية نهضتها الطباعية تشتري مكائنها الطباعية من وكلاء ماكينات الطباعة الموجودين في الكويت وديهم مكاتبهم ومستودعاتهم، والمتخصصين في تركيب المكائن وتجهيزها بالعمالة المدربة. وبفضل هذا الانفتاح على الكويت، ساعد قطاع الاعلان هنا على فتح المزيد من المكاتب الاعلانية واستقطاب رجال صحافة واعلان ممن لهم باع طويل في اتقان مهنة الصحافة والاعلان والمطابع..

ومهم الاستاذ طلال سلمان صاحب جريدة «السفير» اللبانية والسيد اديب باقي وكان مسؤول مكاتب الاعلان في «دار الصياد» لجميع منشوراتها اليومية والاسبوعية، والمرحوم الاستاذ غسان تويني. وعن اسلوب التخاطب للوصول الى المستهلك، اوضح ان ايجدية نجاح مكاتب الاعلان هي عبارة عن فكرة وتصميم ذكي لتوصيل رسالة تدل فيها على حسن اختيارها لما تعرضه،



جورج مجاعص يجلس وراء مكتبة الإنترنت مع رفاق العمل في جريدة «النهار» اللبنانية ومعهم الراحل ميشال أبو جودة

عبرت في قصائدها عن الروح الإنسانية لصاحب السمو وأبناء الكويت تجاه الأحداث والقضايا العربية والعالمية

مجموعة نورة المليفي الشعرية «هدولا عيالي».. رسالة حب وسلام من أرض الإنسانية والأمان

وفي «نجدة الى الشرق» تعبر الشاعرة نورة المليفي عن وقوف الكويت الى جانب دول شرق آسيا، إذ ان هذه الدول لم تكن بعيدة عن الضيق الإنساني الكويتي، وقد وصل عطاؤها الى اندونيسيا وبنغلاديش والفلبين بعد ان تعرضت هذه الدول للعديد من الكوارث الطبيعية، فتقول: لسببك يا من تراني ينسام وسط الجنان ان سال جرحك، قلبي يسيل من شرباني وغيرها الكثير من القصائد الإنسانية التي تناولت فيها الجفاف والجوع اللذين أصابا السودان والصومال وما قدمته الكويت من عطايا، وكذلك تسمى الكويت الحبيبة فوق جراح وغر جارها العراقي وفتحتها صفحة مليئة بالتسامح من أجل غد مشرق مفعم بالخير، سلاحها العلم، مظهرها الأمة العربية.

أيها الربان هل أخبرتنا عن قرى غزة، والقدس المصان؟ صرخة الحق هنا طار بها فاعل الخير الى ذاك المكان وكذلك ركزت المليفي في قصيدتها «كبوّة دمشق» على المحنة التي تمر بها سورية الشقيقة ودور الكويت في إنقاذها، وما قدمته في مؤتمر المانحين وتبرع صاحب السمو بمبلغ 300 مليون دولار للشعب السوري الشقيق فبدت قصيدتها قائلة:

يا دمشق لا عتب كلبك العرب أبجدية كتبت إنسا الفصيح أب احملي رسالتنا أينما السورى ذهبوا سوف ينجلي بعد عن عيونك التعب كبوّة الحصان لها من لجامه سبب كلما استعاد لنا سهولة جثت زكب أيها الزمان كفى قد تدمر الغضب أنقذي الكويت أخا لضضباع ينتسب زاهد بنخيمته لاجسئ ومغترب لا تسدعه يا وطني غربتين يرتكب من له سواك إذا عنه أهله اغتربوا؟ أما في «قلب بيروت» فتؤكد عشق الكويت للبيان الشقيق، الذي ذاق الويل منذ أمد طويل، وتجرع الحزن وشهد ألوانا من الدمار، ويبقى الشعب اللبناني يصارع الدمار ويتحدى الركون ليظل شامخاً رغم الحروب، والكويت تساهم في هذا التحدي وتمنح عين بيروت أملا في الخلود وفي نهضة الإعمار والتعمير، فتقول المليفي: يا لباب السلام كيف استجابا ليد بادرته بالحرب بابا عين بيروت أبصرتها غيوم تذرّف الحزن بعدما الجرح شابا .. لتصل الى:

أبياتها على دور سموه في خدمة الإنسانية التي جعلت منه قائداً إنسانياً عالمياً، وبياناتها قائلة: ان سر الغيم في الشجر منذ عاد البحر بالمطر مثلما الإنسان جعله بالمرآيا خالق البشر الأيادي البيضاء نعرفها من وجوه الناس والعبر الى آخر القصيدة التي تقول فيها: عاش إنسانية جعلت منه بحرا خالي الكدر (بصباح الأحمد) ارتجعت صفة الإنسان في السور كما تطلق د.نورة المليفي الى دور الكويت الإنساني تجاه مصر أثناء حادثة العبارة «السلام» وغرقها عام 2006، وبكلمات مليئة بأرق المعاني بدأتها بـ «الله أكبر الله أكبر»:

يا هذه الدنيا ندائي فاسمعي عشق الكويت لمصر فوق توقعي من مصر قد جاء المعلم وأعلني قوس العدالة عالم بالمرجع مزّت على مصر الحبيبة نكبة فإذا الكويت أمامها بالمدفع وكذلك كان للقدس وغزة نصيب من شعر المليفي في «الى غزة والقدس المصان» إذ قالت في أحد أبياتها:



الشاعرة د.نورة المليفي



غلاف الكتاب

يوسف غانم

أبدعت الأدبية والشاعرة د.نورة ناصر المليفي باختصار كلماتها التي نظمها قصائد وجمعتها في كتاب «هدولا عيالي»، جسدت خلالها بعض الأحداث والمناسبات المحلية والعربية والدولية، والتي غلب عليها الطابع الإنساني، فخطت أناملها لكل من هذه الأحداث أبياتا من الشعر عكست فيها ما يختلج الكويت قيادة وشعبا من مشاعر وأحاسيس جياشة تجاهها، وبالشكل الذي يؤكد الدور الإنساني الذي قامت وتقوم به الكويت عبر تاريخها، والذي جبل عليه أهلها في مختلف مراحل حياتهم سواء قبل اكتشاف النفط أو ما بعده، والذي يبدو جليا في نبع الخير الذي لا ينضب، والذي يسهم في رفده جميع أبناء الكويت الفقير قبل الغني، فالكويت وطن إنساني منذ القدم وحب الخير سمة توارثوها عن الآباء والأجداد عندما كانوا يجوبون البحار ويقدمون العون للفقراء في رحلاتهم وأسفارهم. وجاء إهداء كتاب د.نورة المليفي «الى العالم أجمع انقل رسالة حب وسلام، من أرض الإنسانية والأمان لتبقى الكويت فوق هامة الأمم أسطورة من أساطير الزمن»، وكانت افتتاحيتها بقصيدة «هدولا عيالي» والتي جاءت بعد التفجير الإرهابي الذي تم في مسجد الإمام الصادق يوم التاسع من رمضان، والذي أفضج صاحب السمو الأمير القائد الإنساني الشيخ صباح الأحمد، والسذي زار الموقع فور حدوث الانفجار، وقد حاول وزير الداخلية

كلمة استعاد لنا سهولة جثت زكب أيها الزمان كفى قد تدمر الغضب أنقذي الكويت أخا لضضباع ينتسب زاهد بنخيمته لاجسئ ومغترب لا تسدعه يا وطني غربتين يرتكب من له سواك إذا عنه أهله اغتربوا؟ أما في «قلب بيروت» فتؤكد عشق الكويت للبيان الشقيق، الذي ذاق الويل منذ أمد طويل، وتجرع الحزن وشهد ألوانا من الدمار، ويبقى الشعب اللبناني يصارع الدمار ويتحدى الركون ليظل شامخاً رغم الحروب، والكويت تساهم في هذا التحدي وتمنح عين بيروت أملا في الخلود وفي نهضة الإعمار والتعمير، فتقول المليفي: يا لباب السلام كيف استجابا ليد بادرته بالحرب بابا عين بيروت أبصرتها غيوم تذرّف الحزن بعدما الجرح شابا .. لتصل الى:

كنت أيها الكويتي صدرا يمنح الأمن حينما السلم غابا وستبقى الكويت مصباح نور وعلى الحب تجمع الاحبابا

أبياتها على دور سموه في خدمة الإنسانية التي جعلت منه قائداً إنسانياً عالمياً، وبياناتها قائلة: ان سر الغيم في الشجر منذ عاد البحر بالمطر مثلما الإنسان جعله بالمرآيا خالق البشر الأيادي البيضاء نعرفها من وجوه الناس والعبر الى آخر القصيدة التي تقول فيها: عاش إنسانية جعلت منه بحرا خالي الكدر (بصباح الأحمد) ارتجعت صفة الإنسان في السور كما تطلق د.نورة المليفي الى دور الكويت الإنساني تجاه مصر أثناء حادثة العبارة «السلام» وغرقها عام 2006، وبكلمات مليئة بأرق المعاني بدأتها بـ «الله أكبر الله أكبر»:

يا هذه الدنيا ندائي فاسمعي عشق الكويت لمصر فوق توقعي من مصر قد جاء المعلم وأعلني قوس العدالة عالم بالمرجع مزّت على مصر الحبيبة نكبة فإذا الكويت أمامها بالمدفع وكذلك كان للقدس وغزة نصيب من شعر المليفي في «الى غزة والقدس المصان» إذ قالت في أحد أبياتها:

الشيخ محمد الخالد منعه من الدخول حرصا على سلامته، فقال سموه عبارة المشهورة: «هدولا عيالي». وتقول المليفي في قصيدتها: نبت حزنا عليه، قلبي شرود وعزائي، عليه بيكي القصيد في مصلى الحروف صلت جروحي وأمامي استوى كتابي الشهيد أيها الليل كيف تاتى نهارا فيه صلى على النجوم السجود اي فتوى تبسج للموت يدنو من صلاة تفيض منها الحشود كيف ترمي على المصلين حقا أصفر اللون كي يموت الشهود؟ نحن شعب الكويت للحب ركن شديته من القلوب الزنود هم عيال الكويت (ذولا عيالي) قالها والدموع ملحا تزيد صاحب القلب يا سمو الأمير أيها الوالد الحنون الرشيد كلنا سئة وشيعة قلب واحد بيننا السلام يسود وفي قصيدتها الثانية «قائد إنساني» تعبر الشاعرة نورة المليفي عن فخرها وفخر الكويتيين بمناسبة إطلاق الأمم المتحدة لقب القائد الإنساني على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في سبتمبر من عام 2014، حيث ركزت في

التي تتحدث عن دور سموه في خدمة الإنسانية التي جعلت منه قائداً إنسانياً عالمياً، وبياناتها قائلة: ان سر الغيم في الشجر منذ عاد البحر بالمطر مثلما الإنسان جعله بالمرآيا خالق البشر الأيادي البيضاء نعرفها من وجوه الناس والعبر الى آخر القصيدة التي تقول فيها: عاش إنسانية جعلت منه بحرا خالي الكدر (بصباح الأحمد) ارتجعت صفة الإنسان في السور كما تطلق د.نورة المليفي الى دور الكويت الإنساني تجاه مصر أثناء حادثة العبارة «السلام» وغرقها عام 2006، وبكلمات مليئة بأرق المعاني بدأتها بـ «الله أكبر الله أكبر»:

يا هذه الدنيا ندائي فاسمعي عشق الكويت لمصر فوق توقعي من مصر قد جاء المعلم وأعلني قوس العدالة عالم بالمرجع مزّت على مصر الحبيبة نكبة فإذا الكويت أمامها بالمدفع وكذلك كان للقدس وغزة نصيب من شعر المليفي في «الى غزة والقدس المصان» إذ قالت في أحد أبياتها:

المؤلفة في سطور

- 6- الجملة العربية الموسعة.
- 7- دراسات لغوية.
- 8- تدريب لغوي.
- 9- قراءة جمالية في ديوان خليفة الوقيان.
- 10- التجربة العذرية في ديوان مسافر في القفاز.
- 11- الرحلة إلى الوطن في رواية الكويت وطن آخر.
- للمؤلفة ستة أبحاث علمية منشورة في مجلات علمية محكمة.

- 1- العزف على أوتار الجرح «ديوان شعر»
- 2- حصار عاطفي «ديوان شعر».
- 3- سمان منا «ديوان شعر».
- 4- طفولة إنسان «ديوان شعر للأطفال».
- 5- لغات العرب عند ابن جني.

ان القصيدة من نون النساء اتت آنثى وقد رتب الأسماء جبريلٌ هذي سعاد وكان الاسم متفقا مع كل وصف من القرآن منقول.